

العليا في الشرق الاوسط هي ذات طبيعة « سياسية - استراتيجية : منع المنطقة من انسقوط تحت سيطرة الاتحاد السوفياتي وان تستغل ضد الغرب ، حيث ان ذلك سيعرض من قدرة منظمة حلف شمالي الاطلسي واليابان على مقاومة الضغط السوفياتي ، كما سيؤدي الى تحييد ايران وتركيا ، بالاضافة الى تطويق الصين ، وصولا نحو عزل الولايات المتحدة » .

ويستطرد تشوربا مشيرا الى انه بالاضافة الى احتواء النفوذ السوفياتي ، هناك اهتمامان رئيسيان اخران للولايات المتحدة في المنطقة . ويتعلق الاول ببقاء اسرائيل ، في حين يرتبط الاخر بالمصالح الاقتصادية الخاصة ، ويشكل اساسي مصالح شركات النفط الاميركية في المنطقة . ويشير تشوربا الى تصادم هذين الاهتمامين ، ومن ثم ينتقل الى تفنيد الرأي القائل بان الدعم الاميركي « لاسرائيل » يعيق نمو الاستثمارات والتجارة الاميركية مع البلدان العربية ، حيث يؤكد ان « الاعتبارات الاقتصادية تكون العنصر الغالب عادة عندما تكون فائدتها متبادلة » . اما بالنسبة للجانب الامني ، « فاسرائيل » هي « الصديق الوحيد الديمقراطي في المنطقة الذي لا يعتمد ارتباطه بالغرب على بقاء حاكم اوتوقراطي او نزواته » . كما وان « اسرائيل » ستكون ذات قيمة كبيرة في حال وقوع مواجهة حول امدادات النفط في المنطقة ، حيث تشير كل المؤشرات الى ان « المواجهة الرئيسية الاولى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ستكون في الشرق الاوسط - وحسب النفط » . وفي تلك الحالة يمكن « لاسرائيل » ان تلعب دور « طريق بري للامدادات ، وقاعدة تزويد بالوقود ،

الكتاب ، فلقد حرص على ان يؤكد على ان عمل تشوربا « يسد ثغرة في الادبيات الاستراتيجية » الاميركية ، كما انه « يجبر قراءه على رؤية التطورات في الشرق الاوسط كجزء من قضايا اكبر ، ومن ضمنها العلاقات بين الدول في المناطق المتاخمة ، والعلاقة الاستراتيجية المهيمنة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي » .

ويوضح تشوربا الهدف من وراء كتابه في الفقرة الاولى من مقدمته الخاصة ، حيث يشير ان الهدف هو « اظهار ان حيوية اسرائيل حاسمة بالنسبة الى الولايات المتحدة وان على الولايات المتحدة بالتالي ان تتعهد بدون شروط بالدفاع عن تلك الامة والحفاظ عليها » . لا يجدر بنا ان ندعم اسرائيل فقط لان هناك ملايين من اليهود في هذا البلد . لا يجب ان ندعمها لجرد انها تجسد اخر وقفة لشعب اضهد عبر القرون ، ولان التزامنا بمبادئ الانسانية واللياقة لا يسمح باقل من ذلك . يجب ان ندعم اسرائيل اساسا لانها - وستبقى - ذات اهمية استراتيجية عظمى لامن الولايات المتحدة » .

ومن ثم ينتقل تشوربا الى الفصل الاول من الكتاب الذي يحمل عنوان « الاهمية الاستراتيجية للشرق الاوسط » . ويبدأ تشوربا ذلك الفصل بتعداد المصالح الاميركية في الشرق الاوسط ، التي تتضمن « الحفاظ على منفذ استراتيجي الى المنطقة ومنفذ آمن لمواردها النفطية ، واحتواء النزاعات المحلية ، والنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي المستمر ، وحماية الاستثمارات الاميركية ومساهماتها في ميزان المدفوعات الاميركي ، وتنمية التجارة الاميركية ، والحفاظ على العلاقات الثقافية مع شعوب المنطقة والعمل على توسيعها » . ويستدرك تشوربا ، حيث يشير الى ان المصلحة الاميركية